

الإجابة النموذجية لامتحان مادة فلسفة التاريخ

س1 : كان لابن خلدون نظرة مختلفة عن نظرة من سبقه من المؤرخين تجاه مفهوم التاريخ. فيما تمثل ذلك الاختلاف ؟ (5ن)

ج1 : يبدو أن لابن خلدون نظرة عميقة للتاريخ تختلف عن نظرة سابقه؛ ويتضح ذلك من خلال تمييزه بين مستويين في التاريخ هما: ظاهر التاريخ و باطنه؛ فالأول يفيد أن التاريخ مجرد سرد للأحداث والوقائع، بينما الثاني يفيد أن التاريخ فرع من فروع الحكمة التي تقتضي تمحيص الأخبار وتقليبها على مختلف وجوهها، من أجل معرفة وجه الحق فيها من وجه الباطل، ومعرفة القوانين التي تحكم ظواهر العمران .

س2 : من خلال دراستك لمفهوم فلسفة التاريخ، كيف يمكنك تفسير مقولتي الكلية والعلية ؟ (5ن)

ج2 : فلسفة التاريخ تقوم على مقولتي: الكلية والعلية ؛ فالأولى تعني أن فيلسوف التاريخ لا ينظر إلى الأحداث والوقائع الجزئية كالثورة التي تقوم في هذا البلد أو ذاك ، بل ينظر للماضي وحوادثه نظرة شمولية، محاولا الوقوف على معرفة الأسباب العامة لحوادث الماضي ومجرياته . أما العلية؛ فتعني أن فيلسوف التاريخ يتجاوز النظرة السردية إلى تبرير الحوادث وتعليلها تعليلا عقليا منطقيا، بغية فهم منطق الحوادث التاريخية، وفلسفة التاريخ تسعى إلى جعل حوادث التاريخ مفهومة عقلا ومتحررة من سيطرة الأسطورة والخرافة .

س3 : الأسطورة واقعة شديدة التعقيد فهي تشير إلى وقائع تاريخية حدثت في الزمن السحيق، إلا أن النص الأسطوري تميز عن غيره من النصوص بجملة من المعايير . أذكر ثلاثة معايير يتميز بها النص الأسطوري. (4.5ن)

ج3: يكفي ذكر ثلاثة معايير مما يلي:

أ- من حيث الشكل، الأسطورة هي قصة تحكمها مبادئ السرد القصصي من حبكة وعقدة وشخصيات وما إليها، وغالبا ما تجري صياغتها في قالب شعري يساعد على ترتيبها في المناسبات الطقسية وتداولها شفاهه.

ب- يحافظ النص الأسطوري على ثباته عبر فترة طويلة من الزمن، وتتناقله الأجيال طالما حافظ على طاقته الإيحائية بالنسبة إلى الجماعة .

ت- لا يعرف للأسطورة مؤلف معين؛ لأنها ليست نتاج خيال فردي، بل ظاهرة جمعية يخلقها الخيال المشترك للجماعة وعواطفها وتأملاتها، ولا تمنع هذه الشخصية الجمعية للأسطورة من خضوعها لتأثير شخصيات روحية متفوقة .

ث- يلعب الآلهة وأنصاف الآلهة الأدوار الرئيسية في الأسطورة، فإذا ظهر الإنسان على مسرح الأحداث كان ظهوره مكملا لا رئيسيا

ج- تتميز الموضوعات التي تدور حولها الأسطورة بالجدية و الشمولية، وذلك مثل التكوين والأصول، والموت والعالم الآخر وسرد الوجود، وما إلى ذلك من مسائل التقطتها الفلسفة فيما بعد.

ح- تتمتع الأسطورة بقدسية وبسلطة عظيمة على عقول الناس ونفوسهم.

س4 : من أبرز إسهامات القديس أوغسطين في فلسفة التاريخ هي فكرته عن العناية الإلهية. اشرح هذه الفكرة. (5.5ن)

ج4: إن أبرز إسهام لأوغسطين في فلسفة التاريخ، تُمثل في فكرته عن العناية الإلهية، فقد بحث عن الذي يقع وراء التاريخ وحوادثه ، التاريخ من وجهة نظر أوغسطين، لا تحكمه الصدفة العمياء، وإنما هو خاضع لمشئنة الله وعنايته وإرادته المطلقة، منذ خلق آدم إلى لحظة بعث المسيح ، وتشير نظرية العناية الإلهية إلى أن التاريخ، مسرحية ألّفها الله و مُثل أدوارها الإنسان؛ أي أن وقائع التاريخ، تخضع لمشئنة الله، بل العناية الإلهية هي التي تشكلها على نحو ما هي عليه، يقول أحمد محمود صبحي " : فالإيمان بالعناية الإلهية في التاريخ، يقتضي الإيمان بالله، ومن ثم فإنها ليست مجرد نظرية، ولكنها ترقى إلى مستوى الاعتقاد، إذ لا بد من تدخل محكم من الله الحكيم، ليخطط للإنسان العاجز عن فعل الخير لنفسه، ولولا هذا التدخل الإلهي، لأصبح التاريخ كومة من عصور متراكمة، من عبث ومأساة رهيبة، دون بداية معنوية أو نهاية مقبولة. "